

كلمات في الصيام-40-حلول شهر رمضان المبارك | صالح

الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ادت الرابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونهنئكم بحلول هذا الشهر المبارك جعله الله مباركا على جميع المسلمين بالخيرات وعمل الطاعات ايها الاخوة - [00:00:23](#)

حل بكم ظيف كريم وموسم عظيم من مواسم الجنة ومن اسواق الاخرة تتسابقون فيه الى الخيرات وتتنافسون فيه بالطاعات وانما يفرح بطول العمر وانما يفرح بالوقت من اجل لاستغلاله فيما ينفع الانسان - [00:00:54](#)

عاجلا واجلا والله جعل هذه المواقيت مواسم للناس يغتنمون فيها الاعمال الصالحة التي يدخرونها لآخرتهم وان من اعظم هذه المواقيت واشرفها شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:01:30](#)

نهاره صيام وليله قيام وساعاته دعاء واستغفار فانه موسم عظيم يمر في عمر المسلم يزيد الله به خيرا الى ما كان منه في سائر السنة من اعمال الخير لان المسلمين - [00:02:04](#)

حينما يحل عليهم هذا الشهر فمنهم من هو مستقيم على طاعة الله فيكون هذا الشهر زيادة له في الخير وازداده الى ما عنده من الاجتهاد في الاعمال الصالحة فهو زيادة في عمره - [00:02:36](#)

وزيادة خير الى خير ومن الناس من يكون غافلا بسائر السنة متكاسلا فينبهه الله في هذا الشهر لا يهتم به ويتنبه لنفسه ويتدارك ما مضى من سنته بالتوبة والاستغفار والاجتهاد في الاعمال الصالحة - [00:03:00](#)

فيكون هذا الشهر موقظا له ومنبها له يهب فيه الى الخير الذي كان متكاسلا عنه في سائر السنة وذلك ان الشيطان يتسلط على ابن ادم فيثبته عن الخير ويكسله عن الطاعة - [00:03:38](#)

فاذا حل هذا الشهر الشريف فانه تصدف فيه الشياطين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فينشط اهل الايمان بالاعمال الصالحة لانهم تخلصوا من عدوهم الذي كان الذي كان مسيطرا على اغلبهم في سائر السنة - [00:04:03](#)

فيحرق فيحررهم الله من اسره ويعتقهم من رقه فيهبون لانقاذ انفسهم ومن الناس من يكون مسرفا على نفسه في المعاصي منهمكا في الشهوات المحرمة وكبائر الذنوب فيكون مستوجبا لدخول النار - [00:04:30](#)

فاذا تاب الى الله في هذا الشهر وتنبه لنفسه وتدارك امره اعتقه الله من النار وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر اوله رحمة وهي للمحسنين - [00:04:56](#)

واوسطه مغفرة وهي للمذنبين واخره عتق من النار وهو للمستوجبين لدخول النار اذا تابوا الى الله سبحانه وتعالى ولكن المحروم الذي يمر عليه هذا الشهر وهو لم يحرك ساكنا ولم يغير واقعا - [00:05:16](#)

مما كان عليه من الغفلة والنسيان والاعراض والتكاسل عن طاعة الله بل قد يكون مضيعا لفرائض الله فلا يتغير حاله في هذا الشهر ولا يتوب الى الله بل يبقى على حاله مكبلا بالذنوب مأسورا بالشهوات - [00:05:44](#)

فان هذا هو المحروم وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ادركه شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل

النار قل امين قلت امين اي قال له جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل امين - [00:06:09](#)

قال امين فمن حرم خير هذا الشهر فانه محروم لان هذا الشهر كله خير وكله مواسم مغفرة وطاعة وقبول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه شهر عظيم مبارك - [00:06:32](#)

فرضى الله صيامه وسن النبي صلى الله عليه وسلم لامتهم قيامه وحثهم حث صلى الله عليه وسلم امته على اغتنام هذا الشهر والمبادرة فيه بالاعمال الصالحة والاكثار من الطاعات فان الحسنات فيه - [00:06:55](#)

اكثر مضاعفة من الحسنات في غيره لشرف الزمان فان الحسنات تضاعف لشرف الزمان كشهر رمضان وتضاعف ايضا لشرف المكان كالمسجد كالمساجد الثلاثة. المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى كما قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة في - [00:07:20](#)

وسواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة فيما سواه من المساجد وصلاة في المسجد الاقصى عن خمس مئة صلاة فطوعت الصلاة في هذه المساجد - [00:07:52](#)

من اجل شرف المكان فالاعمال تضاعف كما قال الله سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وكما قال الله او سبحانه وتعالى والله يضاعف لمن يشاء من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. والله يقبض ويبسط واليه ترجعون -

[00:08:11](#)

فالاعمال تضاعف دائما الاعمال الصالحة. لكن يزيد تظعيفها في الزمان الفاضل والمكان الفاضل اغتناموا ايها المسلمون هذا الشهر وجددوا فيه التوبة واستكثروا فيه من الاعمال الصالحة كون منطلقا لكم الى الخير - [00:08:39](#)

واعلموا ان التوبة ان التوبة لابد ان تكون توبة صادقة متوفرة شروطها وهي العزم ان لا يعود الى الذنوب. فالذي يتوب في رمضان لكنه لا لكنه ينوي اذا خرج رمضان ان يعود لحاله الاول من التفريط والمعاصي فهذا لا تقبل توبته لانها توبة مؤقتة - [00:09:02](#) وقد سئل بعض السلف عن قوم يجتهدون في رمضان فاذا خرج رمضان تكاسلوا عن الطاعات قال بنس القوم لا يعرفون الله الا في رمضان فالواجب على المسلم ان تكون توبته صادقة - [00:09:32](#)

يعلم الله من من قلبه انه لن يعود الى الذنوب بعد المعاصي وانه قد عزم على ذلك وكذلك يترك الذنوب ويقنع عنها وكذلك يندم عليها هذه هي شروط التوبة المقبولة - [00:09:52](#)

اما التوبة المؤقتة التي لا تعدو ان تكون في شهر رمضان ثم يعود الانسان الى ما كان عليه من قبل فهذا ربما تكون توبته تقليدية لما رأى الناس لما رأى الناس انهم آآ قد اقبلوا على - [00:10:12](#)

في هذا الشهر فانه لا يسعه ان يخالف الناس وهذا لم يكن من قلبه نية صادقة هذا حري الا يتقبل الله منه شيئا انما يتقبل الله من المتقين. فعلينا جميعا عباد الله ان نهتم بهذا الشهر. وان نهتم ببقية - [00:10:32](#)

عمر فان العمر هو مزرعة الآخرة وهو حصيلة الانسان من هذه الدنيا. قال تعالى بسم الله الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق تواصوا بالصبر فلا ينجوا من هذه الخسارة المحتممة الا من اتصف بهذه الصفات الاربع الايمان بالله - [00:10:56](#)

والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر وفق الله الجميع لما يحب ويرضى ونسأله ان يجعل شهرنا شاهدا لنا بالخير لا شاهدا علينا بالتقصير والاهمال. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:11:26](#)

[00:11:46](#) - اجمعين